

١١٨٤
رسالة
بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة ارسطاطاليس الى الاسكندر في
السياسة العامة وهي ما تحتاج اليه الروسا وينفع بقراءته
وتدبره الاحباة

استدانا في قال الملوك اربعة ملك سخي على نفسه سخي على
رعيته وملك لستم على نفسه لستم على رعيته وملك لستم على
نفسه سخي على رعيته وملك سخي على نفسه يحمل على رعيته
فاما التروم فوق الالاعبة املأ اذا كان ليما على
نفسه سخي على رعيته ه وقالت الهند اللوم على نفسه
وعلى رعيته صواب ه وقالت الفرس ردا على الهند الملك
السخي على نفسه وعلى رعيته مصيب وجميعا ان السخي
على نفسه مع اللوم وعلى رعيته عيب لوم وقد وجب
علينا اذا اصبنا النفس بالحق على بلن قال السخي وما اللئيم وما
افراط السخا وما الافه التي تلون من قصيرة وقد طهر ان الكهات
لعاب من الحما نيس جميعا لا يلزمه ندم في القول فان تدبر السخا



صعب وتدير الموم سهل وحده السخاير على ما تمحاج اليه عمد
الحاجه اليه وان يوصل ذلك المستحقه نقد الطافه فمجاوز
هذا الحد فقد افراط وخرج من حد السخا الى التثدير وذلك ان
من يرد ذلك في غير وقته كان جاهلا غير محمود ومن يرد
ذلك في غير وقته كان كالمادال اما الماعلى شاطئ البحر ومن
اوصل ما كالحاج اليه كان ذلك على غير استحقاق كان الذي
يحهض عرويه على نفسه وكل ملك يبدل ما يملك الله في وقت
الحاجه اليه ويوصل ذلك الى المستحقين فهو سي فان جاوز
وقت الطافه خرج الى الافراط ولزمه عيب ذلك وقد
قال بعض الاولين ان الكرم يقف على هذا الخير وذلك
ان الكرم قد لو سمر الكرم من غير بذر المراهب بعد ان تكون
محتملا واما بين القول فما يستأنف ما الفصل الذي بين الكرم
والسخا وقد طهر القول في الخيل والخلل اذ بين السخا وذلك
ان عبد العان يرد احد تما على معنى قربه واد اذ كثر الطافه
فقد يجب علما ان نين ما مقدارها وذلك ان سدا ما كتمله عند

افري ما كان عداوه بعد ان كان عدلهم ما اعده من تقدمه
في من تبيده وضربه من الملوك والقولك الرعيه على حسب ما
قلت في الملك وافول اي ذلك تجاوز في السعه
ماليس فيه كصغير في مملكته مما لا يحتمل بعضه بعضا فان صرفا
مصنعا فادكر دكر ما السخا والكرم فواجب ان يقول اي
للاقارب الص اقول القابل ان الكرم اعمر من السخا او قول من
قال ان السخا ~~الكرم~~ ان الكرم فان قال انها مشايخ نعم
احد ما الاسر وقد اجمع من قال ان السخا اعمر من الكرم فان
قال بان الكرم يستحق السخا والعري ان الكرم لا يعر السخا ولا
السخا يعر الكرم وانما مستحقان وورسادك فاقول
ان الكرم هو الذي يحتمل الرب الذي يكون على غير تقميل
في وقت لا يفسد عليه الرعيه ولا ينقص السنه فزاحم على
ما وصفت فهو كرم ومضحا وذلك فهو فوط ويقصر بلزومه
العيب من اخرى الحسنين والدليل على ان السخا يكون مقدار
الطاعه ان المدعين قالوا انه فصله فكيف نقول انه

فصيلة وهو يجب على ان يعد ماله مدوما لفصيله ولعلك يا
اسكندر كنت قد علمت كذا السخا والكرم فاعلم اني لم اعد منهما
على جماله وما اخلط القول عليهما الا على العمل وقد قال بعض
الاولين ان السخا قد يكون الامساك عما في ايدي الناس مما لا يحوز
اخذة ولعمري ان ذلك ليس في السخا ولا من الكرم وقد كثرت احوال
اهل المشرق واهل الشمال في السخا والكرم وحقا اقول ان مواهب
الكيفية ابل واعظم من مواهب الكممية وثبت في ذلك
وهو يعلم ان العلم والتعلم وجميع الصانع والفلسفة هي
التي من المواهب وتعلم العزوف والكيفيات وادمان ووصح فصح
ان السخا والكرم محمودان فلا شك ان الطول والفنالة مدومان
بالسخا احسن جميل وهو في المال اجمال وابل وقد احسن امير
الشاعر حيث يقول لا تبال المرثه السنيه كبل ولا يرثي على
الدرجة العليا الا كرمه ومن الكرم تزل المحي والتلعن
ماطل الجيوب واقول ان السخا الامساك عند كذا المواهب وحقا
اقول ان من الكرم ان يفتح عن التوبع والتماس فقد الكرم وان

ط

كان الكرم غير متولد وبعض العاقل وبعضه غير فصيلة
الحكمة راس التدبير وهو سلاح النفس وممره العقل وبها تترك
المكروهات وتجر المحرمات قال الحسن من حقوق طلبها وما بها
اتباع الحكمة في النفس وهي راس الحمد وحجاب واصل المفاجير
وكفي بالحكمة قدرا ان يجد من رام ابطالها سببا وقوله ان
الحكمة باطل موجب لها انها حق وفيها انها غير بدوي الطبعه
والدليل على كلامها قلنا في كتاب سمع الكتاب ان الصياد
مشتاؤون الى سماع الخرافات والاحاديث وجميع الحاسه
سريعا الى اساطير محسوسها وقهاها فضلا ان الجهد ضدها وحلا
الذي يقع منه الناس كلهم ويتدافعونه لجمعهم بها سال
الذي احق المباله وهي الفايده التي فوز العاقبه ويطلع النفس
من العتوبه واعلما اسكندر ان اول افذا النفس المبل الى
الذكر فان الذكر معه لا محمود ولا مدموم وان له لمات
اليه من طريقه بسبب موعود فيه ولمن مال اليه بالافراط
بسبب مكروه ولا رغبه فيه والناس كلهم يطلبون الذكر

والدليل على ذلك أنهم ينادون بالمراتب في الصناعات وغيرها
من الصناعات الفلسفية وما لا شئها وإنما أرادوا المراتب
لكثرة ذكرهم بها لا لذكر المطلوب والرياسة ليست كذلك
لنفسها إنما أرادوا ذلك كقولنا نزع الدكر والرياسة نزع حب
الدكر فإن طلب من غير وجه تحت الحسد والحسد نزع الكذب
والكذب هو أصل المذمومات فقد أحسن أمير وسر حيث يقول
لا يصلح المواجه الكذب حتى يصلح التغلب للدين بل يحده الكذب
في النفس النيمية والنيمية نزع الأعضاء والمعضات مع الحور والحور
نزع التصارم والتصارم نزع الحسد والحدود مع النازعة والنازعة
مع العداوة والعداوة مع المحاربة والمحاربة تقصر السنة وهي
العصاة وذلك يقول أبي العلاء الطبيعة ومخالفة الطبيعة
فساد الأمر كله وإذا نزع حب الرياسة النفس من جهة نتائجها
الصدق والصدق ينتج الورع والصدق أصل الممدوحات وهو ضد
الكذب وسببه الصدق القاس وسببه البقي العدل وسببه
العدل الألفه وسببه الألفه الخرم والكرم نزع الموايد

والموايد نزع الصداقة والصداقة نزع العدل والمحاماة وفي
ذلك ما أقام السنة وعمر الدنيا وذلك موافق للطبيعة فقد
طلب الرياسة من جهة ممدوح وقد نزع النفس أيضا
نيمه الموند وهي الشهوة المفطرة مع الشهوة
المفطرة الميل إلى البدن وتضييع إصلاح خواص النفس وقواها
والمهتمة المفطرة مع الخيال والخيال نزع حب الفنى وحب الفنى
نشق إلى الطبع الممداه مع الطبع والطبع نزع الحماة
والحماة مع السرفة والسرفة تقل المروءة وفيها تكون المحاربة
التي لا وصل بعدها في الحقيقة وهذه سوق إلى أصل اللز
والألفه وخراب الدنيا واقفا من عليها وذلك حلال فعل
الطبيعة وقد نزع النفس أيضا من أفعاله شديدة المودة
وهي التهمة والتهمة نزع الندالة والندالة نزع الداء والداء
نزع سقوط النفس وسقوط النفس نزع الميل إلى المحقرات تفعل
كل فضيله ومن هذه الألفه كركب الأوجاع العجدة والملازم
المفسدة والفجور وما يشبه ذلك وتلك المحبة من خواص

الدواب التي قد غلب عليها سوامزاج وهي معدن الاوساخ
التي تحارب الفكر وهي شر الصالحه وقد عرج على الملك ان
تخص باحسن الخواص وقد كان له علم بشار السبه وعرض قصد كونه
والامه المعري في الملك مقدراتها غير ضيعوك ^{ان} ان الفضيله
في الملك اصوار واطري واكثر مقدراته اي ملك اخبر ملكه
دينه فهو مسخر للرايه واي ملك جعل دينه حاداً للملكه
فالملك له افقه قد عرج على الملك ان يكون ^{كل} عظيم
الهمه واسخ الفكره جيد البحت مطلعاً الى العواقب روفاً
رحيماً اذ اعطى لم ينفد عصه واد تحركت الشهوه فيه ردكها
بعقله على عوقده واد وافق الصواب انقذه غير لرج وغير
وقاح ولا بدح ولا متهاون لعرفا من قده ويزال الناس
على اعدارهم واستحقاقهم ولا يصنع من انتهم ويدل لهم نوره
عموده واخلاق حيله متمسكاً بالدين راعياً في الخير والقضاء
فاما الشجاعه فانها نوعان شجاع عند ورود الافه ونزول
السبه وشجاع في المباطشه فان اجتماع الملك في عرج وها

وان عرج نوع المباطشه في النوع الاحرك فابيه وقد سيج
ايما ان تكون عرج اللغه جهرا الصوت ودان ان جهرا
صوته سلاح له في اوقات الرجراي ملك انقذ برأي فلم
يخذ واي ملك انكشف سره وهاوز وزيره فهو في حد صغاف
السوقه مالا حسن مذهب الهند في يد ملوكهم
ان ظهور الملك العامه عرج ان يظهر للناس كانه في السنه
مره واحده ^{تسليح} في جميع رفايعهم ومن راه امسلا
يراه اليوم من العامه ^{انا} امير الدنيا بالسكندر عا
سالى ان اشقده فتشقد امرك لصلح لك فعلا من حسن التبير
ان يامن اهل الورع والسلامه عهده بان يوطن اهل الدينه
والدعاه انفسهم على نزل نعمه ^{حسد} الغايه والنقد
لامورك وعامل ضعيف اعداك على انه في الدرجه العليا
من القوم وابدل الاموال عند حاجه من تحتاج الى محتوته
يا اسكندر واصل ما بر در عتيد الى الخاب الحق لك واطهر
العتايا والادب في عتيد فان بهما تمي رعتيد ويدل اعداك

ومن قال يا اسكندر لامل الى ما يريد فيكون قاده قريبا وطلب
المعنى الذي لا يخاف لاجاه اليه لا بتغير والملاك الذي لا يزل والبقا
الذي لا يضيح لا تمل اليه العرب فانه من اجل ان الميان والسما
عاقيل في طلب مطالبه شي لو كان محمودا كان
مطالبه ما هو امر فيه من لا يفرط في الخوع على ما فانيك
فان ذلك من خواص النساء الصعفا لا تمل الى النكاح فانه
خارج الحايض وهو اقوى عليه من في الف والفراب اكثر
فيه وهو يفتل العرويقم البن ويقتل السنه لا تمل
الى ولا وساخ ولا تقص وعدل قلوب من روس الكداين امل
نفسه لنفسه يكن الناس تبعه لك كن وقايرهما ولا تكن
فلك وركله فسادا لمن يفتن العقوبه ويصلح الادب مسك
ما ياتي السنه فان فيها كمال البقا واجعل وزرا واحباب
سرك بعد رجال بعد ان خسرهم ولا يصير واحدا منهم
اكثر من واحد في المرتبه ولا كهم في المشوره فيله عيب العرس
لا تمل الى ما هو مولد منهم لاجاه والاخذ وبدل

العامه على انه احفظ الراي من غيرك ه فاد اشاورهم فلا
تدما في نفسك لهم ولا تعلم احدا ممن كانت عزمه الراي عنك
ولا في احدا من الوثر الى الطريقه العليا بضر توسط ولا
جبه الا في وقت معلوم فان ذلك يفتح الخاسر عنهم
وان اكشف لك عنهم اقتل السرك فويحني على غير المواجهه فان
عاد احد منهم فلتكن عقوبتك الا مسالك عنه فان ظهور
سخطك عليه قطع وشهرامره ولا تسك بعقوبه العرب
واللبس واد اعقدت فابرم ولا تقطع اصحابك على
غير فاحشيه فان قطع الوزير وضحه عليك ه لا تطلب
الغلبه على المياشره ولكن المكايد ولا تلحقها ان ترد
وان ضعف محاربك واستعمل المكايد فان فتوحها انها
الفتوح واسلمها لا تحكم فما يسر فيه فان فعلت فاستدرك
ذلك قبل ان يفتق عليه غيرك ه افترض يا اسكندر
من عدوك الفرضه واعمل على ان الدنيا دول ه لا
تصارم من كان على الحق ولا تحارب المتسك بالدين صتر الدين

موضع ملكك في خالفه فهو عدو ملكك ومن نكسك بالسنة
تحوام عليك دمه وادخال المدة اليه عليه ٥ اعتبر من معنى ولا
كن عبره لمن بعدك ٥ لا مدب ملك الى ما يتعدى ذلك الطبع
الحاد ان عرب عليك امر تزيده فانظر الى نظر ابيك من اف
فيه واعلم ان حكمك فيه كحكمهم لا تلج في اخذ اموال رعيك
تضعفهم وتبعض اليهم واجعل ما سألته من اموالهم في فطحة
عاقبتهم واشهر ذلك تشعبه ولا تحب الملك بالغلطه
ولا تزد عليهم شيئا في يوم ورود كتبهم عليك ٥ احذر
معايد الفرس فان الملك يهملهم مدة غير قصيرة اذا
كتب اليهم فامدح اسلافهم واخبرهم انك علي طريقهم
تولي ما كانوا يتولون وتنفذ ما كانوا يفعلون اذكر
كوتربا له من ساداتهم وهو من اهل البقي لا يقرأ كتب
الملوك على رؤوس الناس كما كان يفعل قوم من الملوك فان
مدحهم يبعث قوما وصدقهم يفسد اخرين لا تقاض رسلكم
الملك فانك ان الرضا لهم الحجة لا تلزم ذلك فحذر ان فان

الزفر وخصمك عاتلك واداك كتب فاقرا سلك
على العامة وادكر احتاجك عليهم من كتبهم ودع
كتبهم ما لم يستره من العامة واياك والغي فان فيه هلك
اياك والحر فانه يفسد كثير الفضل واعلم ان
البدخ رأس الفضل دافع عن ذنبه يصلح عاقبتك واعبر
ما خرب مما الشاه من تقدمك نجر ما تشبه من بعدك ولقد
امر عدو السلطان بطول دراعه وارثو العنق قبل ان يملن
بامه لا تطاب ما بعد عنك حتى يستوي ما قرب منك لا
حلي مكرك للملك ونهارك اذ اسات حروا فطمنوا واذ
اشعلت ناراً فالهيبها لا تلتق من اعدائك ما لا علم لك بخاربتهم
ولا تخاربتهم بما يعرفونهم اربع عليهم فان البدعة في الحرب
احرام كثير من المعروف عندهم اجدد الكيما واكثر
منهم في الفتا واجعل لكل كمين ذراعين يعاونانه اذ اصعب
استعمل وقت حمية الفتا المقدر الذي يحدث منها الخلة
وليكن علامه جملة اصحابك ٥ احذر الماينة واجعل يوب

حررته على ساعتي من الليل فادارت مدنيه فاحذر ان تشعل
عليك فيها النار لا تعرف احدا موضع تروك وادالتم على مدنيه
فادم في حصارهم فادلطفت فانك ان تبسط عميل فان اكرمهم
صغاوهم اسرا من الحائنه واعلم ان من السنه لا يضر من كان على
السنه ولا تار بمر كان متمسكا بجلها احر الحكم من الحاكم
سدم من وليه لعقد من الحاكم اربع خصال ان يكون حسيوا وان
تكون عالما وان يكون ورعا وان يكون غير عاقل واعلم ان الحاكم
من الحكم وهو يوشح الحكم توشحه ولزومه غير الطريق واحسن
امير وس الشايع حيث يقول ما لبعض شجارنا وحقها محوز
واحد ان يكون الحاكم مشهورا بالكلام فان الحكومه لا يصلح
لها من كان كذلك عمال امره ان يعينه عن مال الرعيه ويوج
عليه اراقه ويعرض عليه عند ما يظهر منه من النصح ولا تسرع
في سهرته فان اتكروا عليه من امر الرعيه فقتلته كما تقتل
الحاكم بالسنه القاميه واحمله على حط الحكومه وان كان
مرصا والباس وانكرت عليه في امر اخاصه فاستدرك اسهر

غيره لحسن الحال والمعروفه فاداصر عند الناس مشهورا مغييا
بهم عن الاول فاصح الاول بمالك عليه من الحيه الطاهره
القيده وان كان وقت الاذراق قريبا وصل الى الناس ان ارفعهم
عند ذلك وان كان غير قريب فنجل لهم تسايير ان ارفعهم واوهمهم
ان ذلك لعليه اخري او يعرض عرض في بعض بطاسك ولا
تطلعهم على انك تدار بهم واد اطهرت للناس فانهم وقدم
جلس من كلام هو ان بالورع معروف بالزهد واقصر خراج
العامه لهم واحفظ ما قال امير وس الشاعر
من طبع ان يذهب على الناس يدها به فقتل حبله غصن طوقه عند
ركوبك وكمن متوترا عند حلو شبك والزم ختم الادب
الذي يرضا ملك لا يخالسك من لا توبه لا توصل رسول عدوك
اليد الا وهو مقل قفا لا تخلص بالاسلاح ولا يلبس احد من
يقوم على راسك بسلاح فان السلاح ذاعبه الى المكروه واستعن
من علم مع من تقدمك ولا تخرج خيرا من يتبع نفسه ولا تعزل من
لا ترحى والده ولا تحزن على اهل العذر والسرقه فان ذلك

من عظمهم خيرك يا اسكندر ان تجلس للعامه كافه في
اختلاف السنه وتلزم سنه الهند فانها مده واحده ونفعه من استقام
اليك وجهد لهم الطلب ووا بر عليهم الموعظ وخفف عليهم
الاوقات في اجتماعهم واعلم انك فاي ارازم بصرك لئلا والملك
الى الشهوات ه اذفع كما نيت فيما سلف عن ذنبك بملك
ولا تدفع يدك عن ملكك صدياك وقايه لا خرب لا تقيم احول
وقايه لا ياتك اربابا اهل القوي والمشتهور بزهده اجر
بحري اقل يدس في الحكم والخيال ووصاه افلاطون في القبايع
ان تحت حتى يبالغ مرتبه مراتب عيش في الخوم وارثميدس في
الهندسه واعلم ان العاظم من الملوك والديبل على ذلك انه ان سلم
الناس من جورك احمداك وسلمت اخرتك اعلم على انهم في
عقل فان مدحهم اطول عمر امك اجعل العقاب من باطرك
وقدره ما وهب الله لك من النعم ولا فخر فيما يزول ولا عني فيما
يشتاق اقمه نشي لا تلب على الدنيا فانك قليل البقا فيها
ارفع اهل المروءات من كان له قدر في الخير وان تقصصت

والهم فان اسلافهم فخر لهم كفاك شرقا ان بيل الله اينما
الملوك لا تكتشف اشار اهل الاقدار والافقه فان عامه ذلك
غير على ملكك عجت بمن استقر قلبه بالدنيا وهي دايمة للنصر
كذلك اعتبر بالملوك الذين فاروا سرمد اونا كد فخرهم وكرم
لعيش يا اسكندر وانت لموضع ان عدلت بسطت الساني في
مدحك وان حرت قصر الساني في ذكر فضلك قد صرت لي ما سالتني
وقت مفارقك ال عني في هذا وانا ميمز لك قال والله
رب الملوك المعز على ذلك اي ملك تطاول على خذوه وقواه
لما من الجفاني ملك صبح الصغير من امره لمسلم عليه كثيره
اي ملك يسر الحكمين من احبابه حمد وسلم اي ملك عمل بالحاجه
فهو منفرد بعزته وهو من العطب قريب اي ملك تهادا على رايه
بعض ظهور الخطا له فهو معين على نقبه سارا لعدائه اي ملك
مدح من تقدمه من الملوك الممدوحين وكف عن ذكر الممدوحين
اتبعه من بعده اكثر من ذلك اي ملك يقر سنه وضعها
من تقدمه فلا حده فتح له من السنه المموي فهو معاداي

ملك نظر في عواقب اموره وفقد على ذلك حذرت بفضل
وامتدحت الرعيه لعقله قدرا جليل يا اسكندر اليها سالتني
ترجسته لك وعرفك الاسباب التي هي حده لك وعليك واسالك
الله ولي الحكم ان يوفقك للخيرات ويصلح مساعيك
ملك السالك والحمد لله وحده

كتبه بيدي والخط يشعدي الي اني شاعته يوم
يا قاري الخط لا تشا الزجل عذا فظلت شاكرا
الزاعي غفوق علام الغيوب
كثيرا رفاش عمو الق لم ولولله وحده

لا سطر
بسم الله الرحمن الرحيم ما رت عوكل باكر
صفها الوالحسن المحار من الحسن بن محمد بن سلطان المامر نصر
الدوله من مروان من ائمال الحكما وكلام اللغ او بادر الفلاسفه
لحد العالم فيها ما يوافق طوعته وسفاد للمعلم مستهلها الى معرفه
عوضها فمرب علمه متاواه وبطهر للماري فصل الاطبا المهره
وعجز المحر من هذه الصاعه وسفر الى فصول اما عسر
نوردها هاهنا ونبتهها من بعد في حواشي الباب حتى لا يقطع بها
انقال الكلام والله يسئل ان يوفقنا للذكر الاعراض الصيحه
ولا لفاظ الصيحه للمون ما ماني به مالكا الرضا من اجب على لم
منشيره وجمع منشيره اندر رب حبيب
قال بعهم لما دخلت منا فار من فسالت عن بها
من الميطيين فار سدت الي دكه سح في العطارين عليها سح
من اسا السبعين مره في التمايل جلاو الدعا به عذب المعاكه
حسن المعارضه ميمر عن اصرابه متسست با دليل الادب
دوراعه في صاعه الطب فملت اليه مسلما عليه ودر على السلام
واوسع الى المكان وبلغاني بالاكترام والاعظام بر وقال من الرجل
فلت عرب رفت به الاقدار الى هذه الدار قال وما صناعه ك فلب
طبيب قال انفع الصانع وارخ الصانع فمن اين فلب فلب بعداد
قال بعداد سره الدنيا وطب الا بر وعرضه الادب بعدد